

مجلس شورى الحكومة

المسائل المالية

طلب قسم الدار البيضاء أن يفتح البنك الخزنى المغربى اعتماداً تجارياً (كرىدى) لاعطاء سلفات الى أعيان التجار الاهالى وتكون هاته السلفات مراعاة للازمة بفائدة يسيرة ثم يمكن للتجار المذكورين من جهمهم منح سلفات للتجار الصغار من الاهالى

فأجاب مدير المالية العام ان ضوابط البنك المذكور لا تسوغ له القروض مباشرة للتجار ولا يمكنه الا تصريف الاطاري المقدمة اليه فقط . وأخبر جناب المقيم بانه طلب من الحكومة أن تبحث عن الوسائل الموصلة الى منح التجار الاهالى سلفات بفائض قليل

طلب قسم الدار البيضاء ايضاً ان تعفى البضائم المغربية الداخلة الى فرنسا من الرسوم الجركية .

فأجاب مدير الديوانات أن قانون ٢ ابريل ١٩٣٠ أعفى من هاته الرسوم سائر البضائم المغربية الداخلة بفرنسا بشرط أن تكون البضائم مغربية لا مقلدة وأنه قرر اكل نوع القدر المعفى وسيصدر عما قريب فى قرار هو الان بالوزارات التى لها ذلك للامضاء .

طلب القسم المذكور نظراً للازمة الاقتصادية اعفاء المحتاجين

من صغار الصناع الاهالى من الضريبة التجارية (البتات) فأجاب مدير المالية العام أن اعفاء هؤلاء الصناع أمر معمول به دائماً كلما أثبتوا عسرهم وأنه زيادة على ذلك اعطى للمكلفين بقبض الضرائب الاوامر اللازمة ليتساهلوا فى الطلبات التى تعرض عليهم من الافراد من هذا القبيل

طلب قسم ميناء ليوطي احداث صندوق تسليف فلاحى الاهالى يكون تحت اشراف المراقبات مباشرة

فأجاب مدير المالية العام ان تاسيس هذا الصندوق داخل فى مشروع عام لا يعمم العمل به الا بعد أن تظهر نتيجة التجربة الجارية فيه الان بناحية الرباط

اجتمع القسم الاهلى بمجلس شورى الحكومة يوم السبت حادى عشر ربيع الاول تحت رئاسة جناب المقيم العام . والى القراء المسائل التى جعلت على بساط البحث طالبين منهم ان يوافقونا بآرائهم فى هاته المسائل التى لا تخفى عليهم اهميتها ليتمكن لنا درسها فى المجلة درساً تاماً فان جمع الاراء يعين على معرفة الصواب والنواب الذين حضروا المجلس وان كانت فيهم الكفاءة التامة ليس لهم الا النفع فى معرفة أفكار غيرهم والتعاضيد . فليكتب للمجلة كل من له نظر فى المسائل المذكورة وان كان يهمل عليه الكتب بالعربية فليكتب باللغة الدارجة وليكتب كما شاء اذ ان المقصود هنا هو التدريب على ابداء الفكر وابرار المعنى لا الالفاظ وتزيين الجمل

المسائل المتعلقة بشؤون البلديات

استلفت قسم مكنتاس بال الحكومة الى الضرائب المستخلصة داخل هاته المدينة من اهل الحرف الصغار وطلب أن يعامل هؤلاء معاملة أهل الحرف أمثالهم بفاس الذين يؤدون تلك الضرائب . فأجاب مدير البلديات انه سيرعرض المسألة على بلدية مكنتاس ويطلب منها معاملة اهلها معاملة فاس .

تكلم قسم ميناء ليوطي على الصعوبات التى تعترض توسيع نطاق المدينة العربية ذاكراً ان الارض المعدة لذلك الان لا تكفى ولا يمكن مع هذه الحالة توسيع المدينة العربية رغماً عن تزايد سكانها المسترسل طالبا اذا كان من الممكن أن تسلم المدينة ارض مجاورة لها ملك للسلطة العسكرية

فأجيب القسم ان الحكومة ستنظر فى ذلك . طلب قسم الصويرة توحيد ضريبة الابواب الواجبة على الكون

التي هى بطرفهم عشرون فرنكا وبتاسفى ١٦ فرنكا فقط .

فأجيب ان الادارة البلدية عاملة لتوحيد الضريبة المذكورة وخطها فى كل مدينة الى ١٢ فرنكا ونصف .

طلب قسم مراكش اكدت اعتماد مالي لمنح قروض تجارية الى الصناعات الوطنية المنزلية

فأجاب مدير المالية العام أنه مهتم بالمسألة وله فيها محاضرة قرار الان تحت النظر

طلب القسم الفاسي بيانات عن البضائع المغربية المصدرة الى فرنسا ومستعمراتها وما لها من البضائع من التسهيلات الدخول هناك

فأجاب مدير الديوانات مينا أهمية قدر السلم المعفاة من الرسوم الجركية عند دخولها لفرنسا والمستعمرات الفرنسية - الحصائر ٨٠٠٠ قنطار الزرابي ٣٠.٠٠٠ قنطار الاحذية المغربية ٣٠٠٠ قنطار المنسوجات ١٠٠٠ قنطار الصفر ٦٠٠ قنطار ولاحظ أن الوسق لم يبلغ هذا القدر وأن الحماية عند الحاجة تطلب من فرنسا الزيادة في قدر السلم المعفاة من الرسوم الجركية

طلب القسم المذكور أيضا تخفيف الضريبة التجارية عن بعض الاصناف من ارباب الحرف

فأجاب مدير المالية العام أن أعيان المسلمين كثيراً ما يهملون الحضور في الجئات الاحصاءات واجابة استدعاءات الحضور الموجهة لهم من طرف رؤساء النواحي . وان اهمالهم هذا يزيد الى المراقبين صعوبة في استيعاب الاشياء وتقدير الضريبة الواجبة على كل واحد تقديراً ملائماً وعليه فيرغب من النواب أن ينهوا الاعيان الى مصلحة حضورهم في اللجان المشار اليها

طلب نواب العرفة الفلاحية بفاس وبتاسفي احدث صندوق فلاحى بناحيتهم

فاجيبوا ان احدث الصناديق الفلاحية داخل في مشروع عام موقوف العمل به على التجارة الجارية الان بناحية الرباط ويمكن نظراً لما ان ناحية فاس تغلب عليها النصف الفلاحية فانها تسبق على غيرها في انجاز المشروع المذكور

طلب نائب تازة الغاء الديوانة بها لما يتسبب عن وجودها من تعطيل الحركة التجارية هناك وتوجهها الى غير تازة من المدن مثل كرسيف وتاوريرت لخلوها منها

فأجاب مدير الديوانات ان حكومة الحماية ليست لها الحرية في

ذلك حتى يمكنها تنظيم الديوانة على مقتضى المصالح المغربية

طلب النائب المذكور ايضاً احدث مظامير لخزن الحبوب بتازة فأجاب مدير المالية العام أن ادارته تنظر الان في برنامج لاحداث مظامير الاهالي في المغرب كله لخزن الحبوب ويكون انجاز البرنامج المذكور على مرتبتين، اولاجعل مخازن لخزن البذور التي توزع على الاهالي في أيام الحرث . ثم احدث مظامير لاستيداع الحبوب

طلب قسم مينا ليوطي بياناً عن امكان الاهالي الانتفاع بالمظامير الموجودة الان بيد المعمرين بالمرسى المذكورة

فاجيب ان الاهالي لهم من الان الحرية المطلقة في الانتفاع بالمظامير الموجودة بناحيتهم على قدر استطاعت مما تحمله المظامير المذكورة

طلب قسم وجدة تعميم سلفات البذور فاجيب بالقبول وقد كانت الادارات منحت للناحية اعتماداً مالياً لذلك ويزاد فيه اذا اقتضت الحاجة الزيادة

المسائل المتعلقة بالاشغال العمومية

طلب قسم مراكش مكافحة الفقر باحداث محلات للعمل خيرية لاشغال البطالين

فاجيب ان هذا الطلب داخل في برنامج عام وأن الحكومة عازمة على احدث محلات خيرية للعمل في كل موضع تظهر فيه الحاجة الى ذلك .

طلب قسم آسفي التعجيل بخطط السكة الحديدية من آسفي الى ابن جرير

فأجاب مدير الاشغال العمومية ان الاعمال اللازمة لذلك تعمل من مال السلف وأن انجازها لم يوقف وانما يستلزم مدة طويلة خصوصاً بسبب انتزاعات الملكية التي يوجبها مد الخط المشار اليه

طلب قسم تازة التخفيض من اجور نقل المواد الحيوية الضرورية بواسطة السكة الحديدية

فاجيب ان المسئلة لا يمكن حلها ما دامت الناحية فيها السكة الحديدية الصغيرة فقط وسيحصل عند ما توجه السكة الكبيرة تقصان محسوس في اجور النقل

هبوط الاسعار فان الاثمان المنتظرة بفرنسا شهر شتمبر تتراوح من ١٣٠ الى ١٣٥ فرنكا للطنطار وعليه فان سعر القمح المحصي بالمغرب للوسق من حساب الكمية المرخص في وسقها مدة الثلاثة أشهر المقبلة يكون على حسب الثمن المذكور مسقطاً منه الصوائر العامة وصوائر الوسق

ثم بين جناب المقيم العام أن الحكومة في نيتها المداومة على هاته الخطة في المستقبل لتكون بيد الفلاح الوطني والفلاح الاورباوى الضمانات اللازمة لها لا يمكن وسق حبوبهما الى فرنسا والاتفانع بالكمية المرخصة في اصدارها مع مراعاة ما لا بد من بقائه في الوطن من القدر الكافي لمثوته .

طلب قسم تازة اتخاذ التدابير لمنع دخول السكر والدقيق من المنطقة الاسبانية خفية

فأجاب مدير الديوانات أن الحكومة قائمة بالمراقبة الضيقة على ذلك وأن السلع الداخلة خفية يمكن تنقيتها حتى عند الافراد في دائرة خمسين كيلو متر ابتداء من حدود المنطقة الاسبانية على أن التنازر الذي يزداد كل يوم متانة بين المنطقتين سيساعد في المستقبل على التنقيص من التدليس

طلب قسم الصورة أن تشارك مرسام في وسق الحبوب المرخص باصدارها الى فرنسا

فأجاب ان احصاء القمح على النمط الذي سبق ذكره يوذى مشاركة مرسام في الوسق مثل غيرها من مراسى الابلية طلب قسم مراکش انشاء مدارس صناعية جديدة فأجاب ان الادارة تأمل الان في فتح مدرسة في مالحق عزيز التجربة بالمارة .

المسائل التجارية

طلب قسم الدار البيضاء تحديد كمية البضائع الواردة الى المغرب من الاقطار الاجنبية التي لا تمنح الابلية الشريفة أية مساعدة ديوانية فأجاب رئيس مصلحة التجارة أنه طلب من الغرف الفرنسية والاهلية أن يبينوا له المعاملات الغير الموالية الصادرة من المالك الاجنبية عن المغرب وان المغرب ما فتى ابدأ يعامل الغير في سياسته

طلب القسم نفسه أيضاً الاسراع باصلاح ساقية تازة - كرسيف مكافحة لمرض الملاريا وتحسينا البرى

فأكد للقسم أن العمل المذكور يشروع فيه في فاتح يناير المقبل المسائل الفلاحية

طلب قسم مراکش ان يزداد في غرس كرموس النصارى العارى من الشوك بتلك الناحية

فاجيب - وقد سبق غرس قدر مهم من ذلك - أن ادارة الفلاحة عازمة على المداومة بقدر المال الذى لديها لهذا العمل طلب القسم نفسه احداث موارد ومطافىء الماء في شيشاوة والسراغنة

قد سبق درس هاته المسألة درساً تاماً وحقق وجود أربعة موارد وبمجرد ما تتم الاعمال التحضيرية يشروع في بناء مطافىء بالموارد المذكورة

طلب قسم وجدة أيضاً احداث موارد للماء بناحيته فأجاب مدير الفلاحة العام ان الادارة بنت في تلك الناحية ٢٢ مطماً وزيادة على ذلك فان بيدها الان مائتى الف فرنك للقيام باعمال من هذا القبيل في الناحية نفسها

عرض القسم التجارى بالدار البيضاء مسألة ثمن القمح طالبا بيان التدابير التي في نية الحكومة اتخاذها لعمديله

فاجيب أنه يقع احصاء للقمح المعد للوسق من ١٥ الى ٢٥ غشت ويقدم القمح المحصى على غيره في الدخول في الكمية المادون في وسقها أما الكمية المرخص في وسقها من فاتح شتمبر الى فاتح دجبر فهي ٥٠٥٠٠٠٠ طنطار من الغريزة و ٤٥٠٠٠٠ طنطار من القمح واذا ظهر من الاحصاء أن الحبوب المخزونة تتجاوز هذا القدر فتفرق التساريج للثلاثة أشهر المقبلة على حسب الكميات المخزونة لكل على قدر الحبوب التي بيده ثم ان القدر الذى يبقى زائداً يسبق على غيره في الثلاثة أشهر التي من بعد وهكذا توزع تساريج الوسق على حسب أهمية القدر المخزون لا غير ولا يجهل فرق في ذلك بين حبوب المعربن وحبوب الاهالى هذا وان احصاء الحبوب للثلاثة أشهر المقبلة على الكيفية المشار اليها وتعيين الكمية المرخص في اصدارها من الان المقصود من ذلك اعطاء التجار كفالة تمكنهم من شراء الحبوب بلا مخاطرة او خوف من

الاقتصادية اطيح المعاملات ومن العدل أن تقابله الدول بمثل ما يقابلها به .
 طلب قسم ميناء ليوطي تشريك اعضاء الغرف التجارية بالاهلية في اجتماعات المجلس الاعلى للتجارة
 فقبل طلبهم وأخبر جناب المقيم أن الغرف سنشارك في اجتماعات المجلس المذكور التي تنعقد في شهر نوفمبر المقبل
 المسائل المتعلقة بإدارة البريد والتلغراف والتلفون
 طلب قسم ميناء ليوطي اجراء مصلحة الحوالات البريدية في مدينة مولاي ادريس بزوهون الى مبلغ خمسة آلاف فرنك
 فأجاب جناب المقيم بقبول الطلب وانجازه في أقرب وقت
 المسائل المتعلقة بالامور الاهلية
 طلب قسم الدار البيضاء ايضاح الظهير الشريف المتعلق بالربى فأجيب أن الادارة تأملت في القضية تأملا خصوصياً وظهر لها
 أن خير الوسائل لمكافحة الربا توسيم دائرة القرض الفلاحي وتقوية الابناك العمومية مسألة هي الان تحت البحث الخيث
 المسائل الاجتماعية
 طلب قسم فاس تخفيف الضرائب على العائلات الكثيرة الاولاد
 فأجيب ان المسألة سبق درسا وأن الادارات تخفف كثيرا من الضرائب على العائلات المستحقة لذلك
 المسائل المتعلقة بالمحاكم الفرنسية
 طلب قسم فاس احترام الاثاث الخاص بالزوجة حين ييمع ما يملكه الزوج في حالة افلاسه .
 وعرض قسم الدار البيضاء التعليمات الواجب اعطاؤها للمحاكم العدلية الفرنسية للاحتفاظ بأمتعة المغربيات زوجات التجار المقيمين مسألتيان لم نقف على جواب الحكومة فيهما

كلمة منصف

بلغتنا من الوطني الصادق الشريف سيدى محمد بن يحيى الصقلى من الدار البيضاء كلمة كتبها تعليقا عن الحادثة الحزينة التي أحدثها اليهود بالعاصمة التجارية وعلمها القراء في حينها . وحيث ان هذه الحادثة فات امدها ولم يبق محل للخوض فيها فاننا نقصر على ايراد البعض فقط من الكلمة المذكورة فيما يخص حالة اليهود وعلاقتنا بهم على وجه العموم شاكرين للشريف الكاتب اعتداله وانظمة الناجمة التي اتبعها في هذا الموضوع

ان تفرق اليهود أيدي سبا بين جل الممالك والشعوب بعد نكبتهم في ملكهم ونزوحهم عن عقرب دارهم وموطنهم مناهم بالخنوع والاذعان لقوانين البلاد التي احتموا بها ولمشيئة الشعوب التي صيرتهم المقادير تحت كنف ذمتها وقد كشفت الغطاء مكنونات المؤلفات التاريخية المديدة عما قاسته فلول
 ولكنهم لم يجدوا موثلا منيعاً وحرزاً حريزاً يقيهم شر ما كانوا يقاسونه من الذل والهوان كبلاد الاسلام وعلى الاخص بلادنا المغربية العزيزة التي فسخ لهم اسلافنا المقدسون بها ميدان العدل والرحمة وأقطعهم من الاراضي والاقطاعات ما شفي غلتهم وأمن روعتهم حتى انهم بنسوا جنب كل بلدة